[114] موسى صعقا أي مغشيا عليه. وقال قتادة: ميتا. والصحيح الاول لقوله: " فلما أفاق " فإن الافاقة إنما تكون عن غشى " قال سبحانك " - تنزيه وتعظيم وإجلال أن يراه بعظمته أحد، " تبت إليك " أي فلست أسأل بعد هذا الرؤية، " وأنا أول المؤمنين " أنه لا يراك [أحد (1)] حي إلا مات، ولا يا بس إلا تدهده. وقد ثبت في الصحيحين من طريق عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني الانصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " لا تخيروني من بين الانبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلى أم جوزي بصعقة الطور ؟ " لفظ البخاري. وفي أوله قصة اليهودي الذي لطم وجهه الانصاري حين قال: لا والذي اصطفى موسى على البشر. فقال رسول ا: " لا تخيروني من بين الانبياء ". وفي الصحيحين من طريق الزهري عن ابي سلمة و عبد الرحمن الاعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم بنحوه. وفيه: " لا تخيروني على موسى " وذكر تمامه. وهذا من باب الهضم والتواضع، أو نهي عن التفضيل بين الانبياء على وجه الغضب والعصبية، أو ليس هذا إليكم بل ا هو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات، وليس ينال هذا بمجرد الرأي، بل بالتوقيف.

_____ (1) من ا. (*)

_____